**بسم الله الرحمن الرحيم**

**ملخص المبحث الأول: مفاهيم الشعرية العربية القديمة:**

الشعرية في اللغة مصدر صناعي من الشعر يتضمن معنى العلم والفطنة، تقول شعرت به إذا علمت به وفطنت له، وأشعرته الأمر أعلمته به، والمصطلح في أصله الأول عند أرسطو

Poetics

يعني العالم، فترجم إلى الشاعر لأنه بمعنى العالم، وهذا في كتابه (فن الشعر).

والشعرية في الاصطلاح عند بعض الباحثين ما يميز نصا أدبيا في إطار القراءة والتحليل والنقد، فتمثل خصائص مائزة وصفات تفضيلية، ولكن قد تختلف النظرة إلى هذه السمات من قارئ إلى آخر ومن ناقد إلى غيره، وذهب البعض إلى تحديد أكثر للاقتراب من الموضوعية بحيث يرى أن الشعرية تتحدد بالقوانين التي تحكم اختيارات الأديب وتسم إنتاجه في تميز وفرادة.

واختار الباحث كمال أبو ديب أنها الفجوة أو مسافة التوتر بين اللغة الأصيلة واللغة المبتكرة، لكن يكاد يتحقق الإجماع من النقاد والباحثين على أن الشعرية تعني في المقام الأهم قوانين الإبداع الأدبي أو الفني، ويقول رامان سلون عن مفهوم الشعرية: هي (الدراسة المنهجية التي تقوم على علم اللغة للأنظمة التي تنطوي عليها النصوص الأدبية، وهدفها هو دراسة الأدبية أو اكتشاف الأنساق الكامنة التي توجه القارئ إلى العملية التي يتفهم بها أدبية هذه النصوص).

وأول من أطلق المصطلح هو أرسطو(322ق.م) في كتابه (فن الشعر)، والشاعر في اليونانية معناه العالم، وهذا يجلي سر الترجمة العربية، ولكن هناك من يشكك في هذه النسبة. وقد عرب مصطلح

Poetics

لأرسطو بلفظ بويطيقا، ثم ترجم إلى فن الشعر وهو العنوان الذي حمله مؤلف أرسطو، ثم أخيرا وضع مصطلح الشعرية، وفي تاريخ التطور أحصى الباحثون ما يزيد عن ثلاثين مصطلحا كلها تلتقي أو تتقاطع بمستويات مختلفة مع مصطلح الشعرية ومنها: الإنشائية، الشاعرية، علم الأدب، الأدبية، صناعة الشعر، فن الشعر، نظرية الشعر. وهذا تبعا لتطور المراحل التاريخية للنقد والأثر السوسيو ثقافي الناشئ عن العوامل المختلفة للحياة الإنسانية.

واهتم النقاد العرب بالشعرية وهو أمر طبيعي في أمة تمجد صناعة الشعر وتتنافس في تجويد الكلام وتعده من نفيس ما تملك.

وبرز من النقاد العرب ابن سلام الجمحي رحمه الله الذي يقول: (للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات، منها ما تثقفه العين، ومنها ما تثقفه الأذن، ومنها ما يثقفه اللسان)، وتثقفه تتعلمه وتتقنه.

والفارابي الذي تحدث عن شروط العبارة وذلك في تعيين حدودها وتحقيق لوازمها، حيث قال: (والتوسع في العبارة بتكثير الألفاظ بعضها ببعض وترتيبها وتحسينها فيبتدئ حين ذلك أن تحدث الخطبية أولا ثم الشعرية).

وأبو العباس ثعلب في كتابه قواعد الشعر، وقد استهله بقوله: (قواعد الشعر أربع: أمر ونهي وخبر واستخبار)، ثم أنشأ يفصل في ذلك على طريقته.

وابن طباطبا الذي وضع كتابه عيار الشعر ليجعله ديوانا للخصائص والسمات التي تميز الشعر وترفعه إلى مقامات الجودة، وقد بدأه بتعريف الشعر، ثم عطف على أدوات الشعر: (فمنها التوسع في علم اللغة، والبراعة في فهم الإعراب، والرواية لفنون الآداب، والمعرفة بأيام الناس وأنسابهم ومناقبهم ومثالبهم، والوقوف على مذاهب العرب في الشعر، والتصرفُ في معانيه في كل فن قالته العرب فيه، وسلوكُ مناهجها في صفاتها ومخاطباتها وحكاياتها وأمثالها والسنن المستعملة منها).

ثم قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر، ويعد من أبرز الذين أسسوا للشعرية العربية في موضوعها ومضامينها ومناهجها، وقد بدأ بتقديم تعريف دقيق للشعر فقال: (إنه قول موزون مقفى يدل على معنى)، وعدّ الشعر صناعة كسائر الصناعات له طرفان: (أحدهما غاية الجودة والآخر غاية الرداءة، وحدود بينهما تسمى الوسائط)، ثم كتب: (فإذ قد صح أن هذا على ما قلناه فلنذكر الصفات التي إذا اجتمعت في الشعر كان غاية في الجودة، وهو الغرض الذي تنتحيه الشعراء بحسب ما قدمناه من شريطة الصناعات والغاية الأخرى المضادّة لهذه الغاية التي هي نهاية الرداءة).

ثم ابن سينا الذي فسر عوامل تشكل الشعرية حيث يقول: (إن السبب المولد للشعر في قوة الإنسان شيئان: أحدهما الالتذاذ بالمحاكاة، والسبب الثاني حب الناس للتأليف المتفق والألحان طبعا، ثم قد وجدت الأوزان مناسبة للألحان فمالت إليها الأنفس وأوجدتها، فمن هاتين العلتين تولدت الشعرية وجعلت تنمو يسيرا تابعة للطباع، وأكثر تولدها من المطبوعين الذين يرتجلون الشعر طبعا، وانبعثت الشعرية منهم بحسب غريزة كل واحد منهم، وقد يحثه في خاصته وبحسب خلقه وعادته).

ثم ابن رشيق صاحب كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه، وهو الذي قال فيه ابن خلدون رحمه الله: (الذي انفرد بهذه الصناعة وإعطاء حقها، ولم يكتب فيه أحد قبله ولا بعده مثله)، وجاء كتاب ابن رشيق رحمه الله مفعما بأبواب متنوعة في صميم الشعرية، مبتدئا بتقديم حد الشعر فقال: (الشعر يقوم بعد النية بأربعة أشياء، وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر، لأن من الكلام موزونا مقفى وليس بشعر، لعدم القصد والنية، كأشياء اتزنت من القرآن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر).

وأخيرا الجرجاني رحمه الله الذي عد سر الشعرية في النظم، والنظم أساسه ترتيب المعاني في النفس، قال: (واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يُعلَّق بعضها ببعض ويُبنى بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب تلك).

وموضوع الشعرية هو النص الأدبي فيتناول البنى الداخلية وآليات بنائها وعلاقاتها كالبنى الصوتية والبنى الصرفية والنحوية والإيقاعية، ويمتد الموضوع ليشمل الأجناس الأدبية المختلفة، فمن شعرية القصيدة إلى شعرية القصة إلى شعرية المسرحية فشعرية الأشياء..

**ملخص المبحث الثاني: مفهوم الشعر:**

عرف قدامة بن جعفر الشعر تعريفا دقيقا فقال: (إنه قول موزون مقفى يدل على معنى).

وتشكل ماهية الشعر عناصره التي يبنى منها ويقوم صرحه عليها وهي: العاطفة والفكرة والخيال والأسلوب.

وقد أطال بعض النقاد في قضية الجودة والرداءة، منهم قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر، قال: (وأذكر أسباب الجودة وأحوالها وأعداد أجناسها، ليكون ما يوجد من الشعر قد اجتمعت فيه الأوصاف المحمودة كلها، وخلا من الخلال المذمومة بأسرها، يسمى شعراً في غاية الجودة، وما يوجد بضد هذا الحال يسمى شعراً في غاية الرداءة، وما يجتمع فيه من الحالين أسباب ينزل له اسم بحسب قربه من الجيد أو من الرديء، أو وقوفه في الوسط الذي يقال لما كان فيه: صالح أو متوسط، أو لا جيد ولا رديء)، ثم استطرد يعدد هذه الأسباب وتلك الأوصاف، وركز فيما هو شائع وكثير في الأغراض وهي المديح والهجاء والمراثي والوصف والنسيب، فذكر نعت المدح ونعت الهجاء ونعت الألفاظ ونعت المعاني وعرض للوزن والقافية، وهكذا الشأن نفسه بالنسبة للعيوب التي تصنف الشعر في جهة الرداءة فقد استقصاها من عيوب اللفظ إلى عيوب المعنى في نواح مختلفة وفي الأغراض المألوفة، فكتب عن عيوب الهجاء وعيوب الوصف والتناقض وفساد التفسير وغير ذلك.

إن كثيرا من اللغويين والنقاد والأدباء اعتنوا بمواصفات الجودة وآداب الشعر الحسن وسمات الإبداع، وأفردوا لذلك مصنفات خاصة، فمن هؤلاء ابن رشيق القيرواني الذي صنف كتابه العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، فكتب في حد الشعر وبنيته وفي اللفظ والمعنى، وفي أبواب البلاغة والأسلوب، وأتى على مسائل دقيقة في كل باب مما له علاقة بالشعر كالأوزان والقوافي، وقد سبق إلى ذلك النحوي اللغوي أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب في كتابه قواعد الشعر، وابن طباطبا في عيار الشعر وغيرهما.

**ملخص المبحث الثالث: وظيفة الشعر:**

للشعر رسالة في حياة الشاعر وحياة مجتمعه وأمته والإنسانية جمعاء، لأن وظيفته متعددة الاتجاهات والمقامات والمحالّ، وله دور فعال في التواصل والإقناع، وفي البناء الاجتماعي، في السلم والحرب وفي الصحة والمرض وفي الرخاء والبلاء، في الأحوال المختلفة. وكانت العرب لا تعرف أنسابها وتواريخها وأيامها ووقائعها إلا من جملة أشعارها، فالشعر ديوان تاريخها وخزانة حكمتها ومستودع آدابها.

ووظيفة الشعر لا ترتبط بموضوع معين، بل هي أثر من آثار الشعر الأصيلة فيه، ويمكن أن تصاغ بهذه العناوين:

-وظيفة الإبداع:

-وظيفة الإقناع:

-وظيفة الإمتاع:

إضافة إلى الوظيفة الفكرية والوظيفة الاجتماعية والتاريخية والوظيفة الدينية والأخلاقية.

**ملخص المبحث الرابع: عمود الشعر:**

عمود الشعر هو الطريقة التي سنها العرب في نظم الشعر والقواعد التي التزمها الشعراء الفحول وصارت حاكمة على من بعدهم، وهو قوام الشعر وملاكه وأساسه الذي يحكم به عليه أو له، وهو مجموع الخصائص الفنية التي نظم وفقها الشعراء أشعارهم وسار عليها من بعدهم فأصبحت قواعد يوزن بها الشعر وينسج على منوالها.

يقول محمد عبد المنعم خفاجي: (هو كل التقاليد الفنية التي التزمها القصاد في قصائدهم من الأفكار والمعاني والأخيلة والأوزان والقوافي والألفاظ والأساليب والصور وغيرها فهذه التقاليد جميعها هي عمود الشعر).

وأول من أطلق مصطلح عمود الشعر هو الآمدي في الموازنة بين الطائيين، وقد استفاد ممن سبقه في بعض المصطلحات المشابهة أو القريبة، فقد وردت ألفاظ مذهب الشعر وطريقة الشعر ومذاهب العرب وسنن العرب وغيرها.

**و**يقوم عمود الشعر إذا توفرت عناصره واستقامت خصائصه فيحوز حينئذ شروط القبول ويرتقي إلى الجودة التي يطلبها الأدباء، وذكر الآمدي ثلاثة عناصر لعمود الشعر:

-الأسلوب

-المعاني

-الأخيلة والصور

فالأسلوب يشترط له الألفاظ السهلة والمألوفة متجنبا الحوشية الغريبة، لأن الشعر يؤثر السهولة والوضوح، وينفر من التعقيد والغموض، والمعاني يؤثر فيها السهولة والبساطة والوضوح (وينبغي أن تعلم أن سوء التأليف ورديء اللفظ يذهب بطلاوة المعنى الدقيق ويفسده ويعميه حتى يحتاج مستمعه إلى طول تأمل).

وأما الأخيلة فيؤثر فيها أن تكون قريبة وتبتعد عن الصنعة غير المألوفة، يقول الآمدي: (وليس الشعر عند أهل العلم به إلا حسن التأتّي، وقرب المأخذ، واختيار الكلام، ووضع الألفاظ في موضعها، وأن يورد المعنى باللفظ المعتاد فيه المستعمل في مثله، وأن تكون الاستعارات والتمثيلات لائقة بما استعيرت له وغير منافرة لمعناه، فإن الكلام لا يكتسي البهاء والرونق إلا إذا كان بهذا الوصف وتلك الطريقة).

إن ما يتصل باللفظ والمعنى وغيرهما من عناصر عمود الشعر هو جملة الشروط التي يؤكد عليها النقاد، يقول الجرجاني: (وكانت العرب إنما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ واستقامته، وتسلّم السبق فيه لمن وصف فأصاب، وشبه فقارب، وبده فأغزر، ولمن كثرت أمثاله وشوارد أبياته).

فقد اشتمل النص على صحة المعنى وسلامة اللفظ والبديهة وصواب الوصف والأمثال والشاردات في شعر الشاعر، وهي الخصائص التي تميزه، فتحصيل عمود الشعر من أجل تحصيل الجيد من القريض لا بد فيه من العناية بالألفاظ والمعاني والتراكيب، والبعد عن الأفكار المعقدة والغموض، واجتناب التكلف، والاهتمام بالصنعة في حدود المألوف لأن المبالغة تفسدها، والعناية بالمجازات والتشبيهات مع الوحدة الموضوعية.

**الواجب المنزلي:**

اكتب مقالا في أربع إلى ست صفحات عن مفاهيم الشعرية العربية القديمة، منوها بأشهر النقاد، مبرزا قضايا وظيفة الشعر وعموده.

**تسليم الواجب:**

يسلم الواجب المنزلي للإدارة في الفترة الزمنية: من 4 إلى 14 أكتوبر 2020.

وفق الله الجميع.